

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 59 % (مضت قامة كانت أليفة مضجعي % فـ الحاظ لها ومراشف) % (وـ أصداع حكين عقاربا % فهن على الحكم المضي سواف) % (وما كنت أخشى أمس إلا من الجفا % واني على ذاك الجفا اليوم آسف) % (رعى اـ أياما وناسا عهدتهم % جيادا ولكن الليالي صيارف) % ومنه من غزل قصيدة على هذا الروى :) % (وفي ذهبي الخد صيغ لمحتني % يطيل امتحانا لي وما أنا زائف) % (يذيب فؤادي وهو لا غش عنده % فيا ذهبي اللون انك حائف) % (وفي فمه شهد وشهد مكرر % وفي خده ورد وورد مضاعف) % (له أعيني أني رأته توابع % وأعينه أيضا لقلبي خواطف) % ورأيت بخط شيخنا أيضا في بعض أجزاء تذكروته بعد مدحه الذي أشار إليه في معجمه قوله رحم اـ شبابه وعوضه الجنة ، وأرخ غرقه في سنة خمس عشرة ولكن الأول أصح ، وقال العيني في تاريخه لما ذكر غرقه هو وأصحابه وكانوا اجتمعوا في منظره على البحر ثم اجتمع رأيهم على ركوب بعض المراكب ويتوجهون إلى الآثار فامتنع أبو الفضل المذكور أشد امتناع فلم يزالوا به حتى ركب معهم ولما ركب قال لرفقته عجا ان نجونا من الغرق في البحر فلم يتم كلامه حتى انقلب المركب بهم ولم يطفروا بجسده مع التفحص عنه أياما فكأن الأرض ابتلعتة انتهى . وزاد غيرهم فخر الدين بن المزوق وسمى ابن التنسي بدر الدين وقال انه نجا من الغرق ووهم في الأمرين كما وهم من سمى جمال الدين بن التنسي عبد اـ بل هو محمد وفي وصفه بقاضي القضاة وانما كان ينوب في القضاء نعم أبوه قاضي القضاة ناصر الدين أحمد ، وذكره المقرئ في عقوده وانه مات وهو شاب غريفا بنيل مصر قريبا من الروضة في يوم عاشوراء وأورد من نظمته أشياء . .

184 عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن يوسف بن علي ابن عياش الزين أبو الفرج وأبو بكر بن الشهاب أبي العباس الدمشقي الأصل المكي الشافعي المقرئ الماضي أبوه ويعرف بابن عياش بتحتانية ومعجمة . ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وسبعين وسبعمئة بدمشق ونشأ بها فسمع حسبا كان يخبر على العمادين ابن كثير وابن السراج والمحيوي الرحبي والزين بن رجب الحنبلي والشمس بن سند ورسلان الذهبي في آخرين وتلا على أبيه للسمع أفرادا ثم جمعا للعشر بما تضمنه كتاب الورقات المثمرة في تنمة قراءات الأئمة العشرة لوالده وشوّه خط والده بذلك ولكنه كان